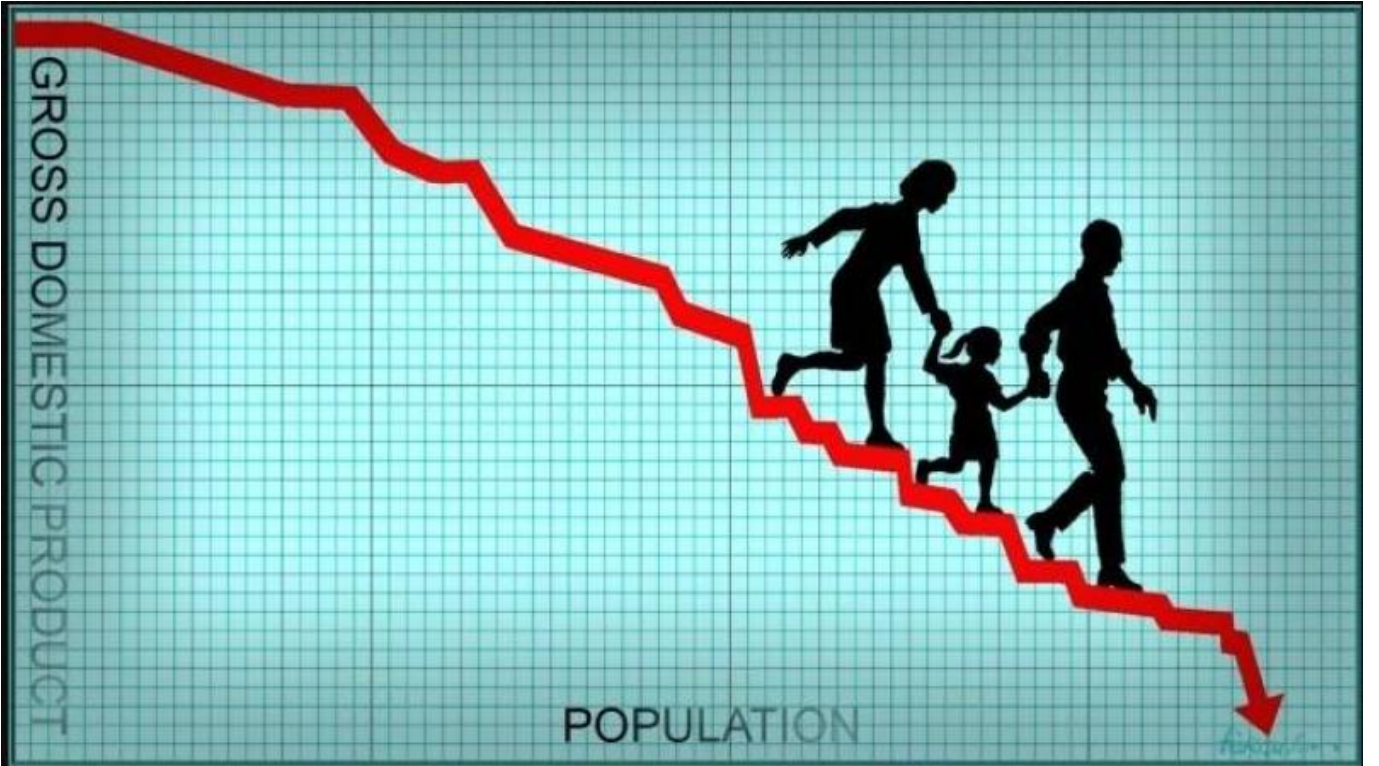


دراسة: تراجع سكاني عالمي بحلول نهاية القرن



خلصت دراسة كبرى حديثة إلى أن عدد سكان كل دول العالم تقريباً سيتراجع بحلول نهاية القرن، محذرة من أن طفرات المواليد في الدول النامية وتدهورها في الدول الغنية ستؤدي إلى تغير اجتماعي هائل. ويشهد نصف بلدان العالم تقريباً معدل خصوبة منخفضاً للغاية حالياً، بما لا يتيح لها الحفاظ على حجم سكانها، وفق ما أفاد فريق دولي يضمّ مئات الباحثين في نتائج الدراسة التي نشرتها، الأربعاء، مجلة «ذي لانست». وباستخدام كمية هائلة من البيانات العالمية عن الولادات والوفيات والأسباب المحفّزة للخصوبة، حاول الباحثون التنبؤ بمستقبل سكان العالم. ومقره الولايات المتحدة، إلى أنه عدد (IHME) وخلص هؤلاء في الدراسة التي أجراها معهد القياسات الصحية والتقييم سكان ثلاثة أرباع بلدان العالم سيتقلص بحلول عام 2050. وتوقع الباحثون أنه في نهاية القرن، سينطبق ذلك على 97% من البلدان، أو 198 من أصل 204 دول ومناطق. وبحسب الدراسة، وحدها ساموا والصومال وتونغا والنيجر وتشاد وطاجيكستان ستسجل معدلات خصوبة متوقعة تتجاوز مستوى الإحلال البالغ 2.1 مولود لكل أنثى في عام 2100. خلال القرن الحالي، ستستمر معدلات الخصوبة في الارتفاع في البلدان النامية، خصوصاً تلك الموجودة في منطقة

جنوب الصحراء الكبرى في إفريقيا، رغم تباطؤ هذه الزيادة في الدول الأكثر ثراءً وشيخوخة. وقال كبير معدي الدراسة ستاين إميل فولست من معهد القياسات الصحية والتقييم، في بيان: إن «العالم سيواجه في الوقت نفسه طفرة مواليد في بعض البلدان، وكساد مواليد في بلدان أخرى». وقال فولست: «إننا نواجه تغيراً اجتماعياً مذهلاً خلال القرن الحادي والعشرين». وأشاروا أيضاً إلى فوائد محتملة من تراجع عدد السكان، بما يatal البيئة والأمن الغذائي. ولكن هناك عيوباً في ما يتعلق بحجم اليد العاملة، والضمان الاجتماعي، و«الجغرافيا السياسية القومية». كما أكدت الباحثة في مجلس البحوث الوطني الإسباني تيريزا كاسترو مارتين، غير المشاركة في الدراسة، أن هذه الأرقام مجرد توقعات. وأشارت إلى أن دراسة «ذي لانست» تتوقع أن ينخفض معدل الخصوبة العالمي إلى ما دون مستويات الإحلال بحلول «عام 2030، «في حين تتوقع الأمم المتحدة أن يحدث ذلك بحدود العام 2050».

"حقوق النشر محفوظة" لصحيفة الخليج. © 2024